

إعداد
د. نبيل محمد الفحل
دكتوراه فلسفة التربية
(التوجيه والإرشاد النفسي)
جامعة القاهرة



مقدمة

مُتَكَلِّمًا:

المتابع لتاريخ علم النفس ، لابد له وأن يلاحظ أن هناك تطورات سريعة في جوانب كثيرة من فروعه ، فالحياة أصبحت أشد تعقيداً عن ذي قبل ، والحاجات الإنسانية أصبحت متسعة وتحتاج إلى المزيد من الجهد الإنساني لمواجهة هذه الحاجات .

لقد استطاع علم النفس - وما يزال - أن يواجه متطلبات الحركة الإنسانية واحتكاكات الحاضر والمستقبل ، ومحاولة توسيع رقعة السوية في السلوك الإنساني على حساب اللاسوية ، ومساحة البهجة والسرور والراحة النفسية على حساب ترميم واقتطاع أجزاء كبيرة من الهموم والغيوم والضغط النفسي التي تواجه الإنسان ، وكذلك محاولة إزالة السدود الانفعالية التي تعرقل تقدمه وانطلاقه نحو الحياة السوية .

ولقد كان فرع التوجيه والإرشاد النفسي من الفروع التي واجهت مثل هذه التحديات التي واجهت الإنسان ، وهو الذي يساعد الإنسان السوي الذي واجهته بعض الاضطرابات النفسية والتي تعوق تقدمه ، ويحتاج إلى مرشد نفسي يساعده بأسلوب فني لإزالتها حتى يستطيع أن ينطلق مرة أخرى في الحياة وبشكل أفضل ، وأن يتسلح بالقدرة على إصدار القرارات التي تخصه اعتماداً على نفسه ، وبالتالي يستطيع التفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه .

إن تصميم وإدارة البرامج الإرشادية يمثل إحدى المشكلات التي تواجه الكثير من الباحثين في بلادنا العربية ، ويحاول المؤلف في هذا الكتاب أن يضع خبرته المتواضعة أمام الباحثين والتي تمثل خطوة في أول الطريق .

وينقسم هذا الكتاب إلى جزأيه :

أحدهما : الجانب النظري الذي لابد من عرضه ، وذلك لفهم عملية بناء وتصميم البرامج الإرشادية ويشمل خمسة فصول والتي تحتوي على ما يلي :

الفصل الأول : وهو عبارة عن مقدمة حول تعريفات التوجيه والإرشاد النفسي ، وأهداف وأبعاد الإرشاد النفسي ، والعملية الإرشادية وأخلاقياتها .

الفصل الثاني : وهو عبارة عن فكرة عامة عن المقابلة الإرشادية من حيث تعريفها وأنواعها

وأهميتها وأهدافها وإجراءاتها الفنية كما تعرض الباحث لبعض فنيات المقابلة الإرشادية.

الفصل الثالث: ويضم بعض المعلومات حول الإرشاد والعلاج النفسي الجماعي، تعريفه، لمحة عن تاريخه، تكوين الجماعة الإرشادية، تصنيف الجماعات الإرشادية، دور المرشد في تكوين الجماعة الإرشادية، فنيات الإرشاد والعلاج النفسي الجماعي، مميزاته وعيوبه.

الفصل الرابع: وفيه أشار المؤلف إلى عدد من الشخصيات التي ساهمت في توجيه الإرشاد النفسي، تمثل عينة من الكثير منهم، ومن بين هذه الشخصيات: كارل روجرز. ألبرت إليس، جوليان روتر، فردريك كانفر، وفيكتور فرانكل وغيرهم.

الفصل الخامس: ويحتوي على بعض نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ويبدأ هذا الفصل بمقدمة حول النظرية في الإرشاد النفسي، التحليل النفسي عند فرويد، ثم العلاج المتمركز حول المسترشد عند كارل روجرز، العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني عند ألبرت إليس، التعلم الاجتماعي عند جوليان روتر، العلاج بالمعنى الوجودي عند فيكتور فرانكل.

لقد عرض الباحث في كل نظرية بعض تصوراتها والعملية الإرشادية، وفناتها، وفوائدها والمآخذ التي أخذت عليها، وقد روعى في عرضها تسهيل الاعتماد عليها من قبل الباحثين عند بناء البرامج الإرشادية التي تتخذ منها أساساً ومنطلقاً.

أما الجزء الثاني: فيمثل الجانب التطبيقي والذي قام المؤلف بتطبيقه بارزاً أهم الخبرات والفنيات ويشمل الفصول: السادس والسابع والثامن.

ففي الفصل السادس: يعرض المؤلف لأهمية البرامج الإرشادية، وبرنامج مجموعات المواجهة والذي يقوم على أساس نظرية التمرکز حول العميل عند كارل روجرز، مستخدماً خبرات وفنيات " كارل روجرز " الذي طرحها في مؤلفاته وأبحاثه المتعددة. حيث عرض المؤلف في هذا البرنامج الأساس النظري للبرنامج، ماذا يحدث في مجموعات المواجهة؟ أهدافه وخصائصه والمستفيدون منه، وجلسات البرنامج (عشرة جلسات).

الفصل السابع: ويتضمن برنامج التحكم الذاتي الذي يقوم على أساس النظريات السلوكية

بشكل عام ونموذج " كانفر " بشكل خاص ، وهو برنامج مفيد ويحتاج إلى جرعة كبيرة من الصبر من جانب المرشدين وكذلك المسترشدين .

ويشمل : تعريف التحكم ، أساليب التحكم ، نموذج التحكم الذاتي في السلوك ، جلسات البرنامج (تسعة جلسات) .

وهذه البرامج تصلح لكل المراحل العمرية .

الفصل الثامن : وهو فصل خاص للبرامج الإرشادية المدرسية ويشمل تعريف الإرشاد النفسي المدرسي ، الحاجة إلى المرشد النفسي في مدارسنا وخطوات البرنامج الإرشادي المدرسي من وجهات نظر مختلفة ، فوائده ، نموذج مقترح لتدخل المرشد النفسي لمواجهة بعض المشكلات الطلابية الشائعة .

وأقدم شكري إلى كل من ساعدني على إخراج هذا الكتاب المتواضع والذي اعتبره خطوة على هذا الطريق ، آملاً من أساتذتي وزملائي أن يكملوا هذا الطريق وأتمنى منهم غفران ما زل القلم عن توضيحه في هذا الكتاب ، فليس هناك من هو كامل ، والكمال لله وحده . قال تعالى : " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " .

والله أسأل أن ينفع به العباد . . والله من وراء القصد . .

د/ نبيل محمد الفحل

طنطا في / 2007م